العوامل المؤثرة في تخفيف الأعباء المنزلية لدى المرأة العراقية العاملة

م. هالة حسن محمد الجبوري*

الخلاصة:

كانت السلطة في الأسرة قديماً بيد الأب و كانت قراراته تُفرض و تطاع دون نقاش و ذلك بسبب الاحتياج المادي له، و بعد التغييرات الاقتصادية التي حدثت و انعكاسها على جميع أفراد الاسرة تغير مفهوم السلطة في العائلة و أصبحت مبنية على أساس من القيادة الصحيحة و الفهم و المشاورة بين جميع أفراد الأسرة.

المرأة في الماضي كانت تتحمل مسؤولية القيام بجميع أشغال المنزل و خدمة أفراد العائلة، و بعد أن خرجت الى العمل أصبحت هذه المهام ترهق المرأة، فاستلزم ذلك إيجاد حلول لهذا الأمر مما جعل الرجل يسهم بمساعدة المرأة في المنزل إضافة إلى دور التطور الصناعي في تحمّل مسؤوليات كثيرة كانت ملقاة على عاتق المرأة.

مما تقدم ظهر تساؤل لدى الباحثة: هل اسهم الرجل العراقي بمساعدة المرأة في المنزل؟ هل استعانت المرأة العراقية بالأجهزة المنزلية لتخفف عنها أعباء العمل المنزلي؟

لقد اشتملت عينة البحث على ١٥٠ امرأة من موظفات دوائر الدولة و تدريسيات في المدارس الثانوية و والكليات متزوجات و لديهن أطفال دون سن الثانية عشر.

من أهداف البحث الحالي

١. التعرف على مدى اسهام الرجل العراقي في مساعدة المرأة العراقية العاملة فيما يخص الواجبات المنزلية.
٢. معرفة مدى استفادة الموظفة العراقية من الأجهزة المنزلية المختلفة لتخفيف عبء أعمال المنزل.
٣. التعرف على مدى لجوء المرأة العراقية العاملة الى الأطعمة الجاهزة أو النصف جاهزة من الأسواق.

و من أهم النتائج التي أحرزها البحث:

١. إن ثلثي أزواج المشاركات في البحث يساعدون زوجاتهن في أعمال المنزل و لكن غالبيتهم يقومون بذلك أحياناً و القلة فقط يساعدوهن بصورة دائمة.
٢. مجموع عينة البحث يلجأن إلى الاطعمة الجاهزة أو النصف جاهزة سواء كان ذلك مقتصراً على أوقات المناسبات أو يومياً.
٣. جميع النساء المشاركات يستخدمن الأجهزة المنزلية.
٤. غالبية النساء أجبن بأنهن يعانين من عبء الواجبات المنزلية أحياناً، و القلة لا تعاني من هذه الأعباء خاصة إذا تدخل الزوج للمساعدة.

لذلك أوصت الباحثة بالاتي:

ضرورة اهتمام المناهج الدراسية بموضوع مساعدة الزوج لزوجته في الواجبات المنزلية خاصة مناهج مدارس البنين.

كما اقترحت إجراء دراسة لمعرفة مقترحات المرأة العراقية العاملة حول السبل المثلى لتخفيف أعباء الحياة المنزلية.

مشكلة البحث واهميته:

الأسرة عبارة عن مجموعة من الناس يعيشون معاً في مسكن واحد تجمعهم رابطة القرابة و يعتمدون على مصدر دخل واحد أو أكثر (البقلي و أمين، ١٩٧٠: ص٤٠).

* كلية التربية للبنات / قسم الاقتصاد المنزلي.

مرّت الأسرة بمراحل من التطور، و قد أثرت التطورات الإقتصادية في حياة الإنسان تأثيراً واضحاً في تطور الأسرة، إذ انتقل الإنسان من الاعتماد في رزقه على الصيد الى الزراعة ثم اعتمد على الانتاج الحرفي الذي تطور بعد ذلك الى الصناعة فأصبح في مقدور كل فرد من الاسرة أن يجد لنفسه مصدراً مستقلاً يغنيه عن المصدر الواحد المشترك (كوجك، ١٩٦٣: ص٧). كذلك، حملت الدولة الكثير من المهام التي كانت الأسرة المسؤول الوحيد عن توفيرها لأفرادها، إذ أخذت الدولة على عاتقها تهيئة المطالب و الاحتياجات الضرورية لأفراد الأسرة مثل التعليم و العلاج و الحماية و الأمن و اكتساب المهارات الفنية و تقديم الخدمات مثل تهيئة الماء و الكهرباء و خلق فرص العمل، بل وصلت خدمات الدولة الى حد التكفل بتوفير وسائل الترفيه و التسلية و الراحة (عبد الحسين، ٢٠٠٨:ص٤٨).

من هنا يتبادر الى الذهن السؤال الاتي: هل سيأتي يوم تصبح فيه الأسرة وجوداً غير مهم في حياة الإنسان؟ الإجابة عن هذا السؤال هي النفي، فالأسرة بمفهومها الجديد لا تقوم على أساس الاحتياجات المادية وحدها، فالإنسان يستطيع أن يجد العلاج في المستشفى و التعليم في المدرسة و الأكل في المطاعم و تنظيف ملابسه في محلات الغسل و الكي لكنه لن يجد المحبة و التعاطف و الإخلاص والاهتمام بدون مصالح إلا مع أسرته و لهذا لا يمكن الاستغناء عن الاسرة و لا عن دورها في حياة الانسان (البقلي و أمين، ١٩٧٠:ص٤٧).

و الاسرة باعتبارها مجموعة من الأفراد يعيشون في مكان واحد لا يستغني أبداً عن وجود مركز السلطة. قديماً، كانت السلطة محتكرة بيد الأب و لم تكن تربط افراد العائلة الواحدة سوى رهبة الأب والاحتياج المادي له. أما اليوم، فإن مفهوم السلطة أصبح من نوع جديد مبني على أساس من القيادة الصحيحة و الفهم و الشعور بالمسؤولية و العدالة لجميع أفراد الاسرة دون تمييز بين أحدٍ منهم (حسين، ١٩٨٦: ص٦) (عبد الحسين، ٢٠٠٣: ص٩٧) (كوجك، ١٩٦٣: ص١٥).

أما المرأة في الماضي، فكانت تتحمل مسؤوليات القيام بجميع الخدمات الجسمانية لأفراد أسرتها لكنها بعد أن خرجت الى ميدان العمل الخارجي استمرت بالقيام بالأعباء المنزلية فنتج عن هذا الحمل المزدوج إرهاق جسماني و نفسي ما يصل الى درجة الإرهاق العصبي (Starr, 1963: p155) و استلزم هذا الاشكال الى ايجاد حل، فساهم الرجل بنصيبه في حل هذا الاشكال بعد أن تساوت المرأة به في تحمُّل مسؤولية البيت المادية فتغير مفهوم الرجل في الاسرة بعد أن كان السيد في الاسرة الذي يُخدم فأصبح المساعد و المساند للمرأة، إذ لا يقلل من شأن مشاركة زوجته في القيام ببعض الاعمال المنزلية علاوةً على اشتراكه بنصيبٍ في تربية الأطفال و الاهتمام بهم (Starr, 1963: p151) (برنارد، ٢٠٠٢: ص ٢٢٥).

و من الجدير بالذكر أنّ للتطور الصناعي أثراً كبيراً في حمل مسؤوليات كثيرة كانت سابقاً ملقاة على المرأة، فكانت هي التي تقوم بجميع احتياجات أفراد اسرتها من تحضير الوجبات و خياطة الألبسة و غسل و تنظيف، فتنبهت المؤسسات الصناعية و الانتاجية الى حاجة المرأة الى من يُعينها على إنجاز المهام البيتية فقدمت لها الاختراعات و الاجهزة التي تخفف عنها الأعباء المنزلية مثل مكائن لغسل الملابس و أجهزة كهربائية لتنظيف السجاد و الأرضية و غسل الصحون ... الخ. ليس هذا فقط فقد أخذ المنتجون بالتسابق الى إرضاء المرأة و امدادها بكل متطلبات المنزل و إقناعها باستبدال (على سبيل المثال) الأطباق و الأكواب الزجاجية باخرى من الورق أو البلاستك و رميها بعد الاستعمال بدلا من غسلها و تنشيفها مما يوفر جهدها و وقتها لأعمال أكثر أهمية (Nikelland Dorsey, 1952: p174) (لونا رديني و كريستين ايه، ٢٠٠٤: ص٢٠١). كذلك أصبح الطعام الجاهز و معامل الحلويات تتنافس مع بعضها لتقديم أفضل الخدمات لربة المنـــزل مماساعدها و خفف العبء عنها (Gushman, 1954: p171) (Starr, 1963: p308).

مما تقدّم ظهرت عدة تساؤلات لدى الباحثة، هل يساهم الرجل العراقي بمساعدة زوجته العاملة في الأعمال المنزلية؟ هل تستعين المرأة العراقية العاملة بالأجهزة المنزلية المختلفة لتخفف عن كاهلها جهد أداء واجبات المنزل بمفردها؟ هل تقوم بخياطة ملابسها و ملابس أفراد أسرتها أم تنتقيها جاهزةً من الأسواق؟ هل تعتمد على الأطعمة الجاهزة أو النصف جاهزة بدلاً من طبخ الوجبات بعد عودتها من عملها؟

أهداف البحث

يسعى البحث إلى ما يأتي:

١. التعرف على مدى مساهمة الرجل العراقي في مساعدة زوجته العاملة في الوجبات المنزلية.
٢. الإطلاع على مدى استفادة المرأة العراقية العاملة من الأجهزة المنزلية لتخفيف الجهد الناجم عن أدائها.
٣. معرفة مدى اعتماد الموظفة على الملابس الجاهزة من المحال التجارية لتوفير احتياجات الأسرة.
٤. التعرف على مدى لجوء المرأة العراقية العاملة الى شراء الأطعمة الجاهزة أو النصف جاهزة المتوفرة في الأسواق.
٥. معرفة مدى استعمالها لأدوات المطبخ ذات الاستعمال لمرة واحدة (الأواني و الملاعق و الأكواب).

حدود البحث

١. شملت عينة البحث النساء المتزوجات ولديهن أطفال دون سن الثانية عشر وممن لديهن وظائف خارج المنزل
٢. كانت عينة البحث من تدريسيات و موظفات كلية تربية للبنات و العلوم للبنات و كلية الهندسة و كلية طب الكندي في جامعة بغداد و تدريسات من ثانوية الجامعة للبنات وثانوية المنهل للبنات وثانوية ذات النطاقين للبنات و موظفات من وزارة الصناعة و وزارة التربية .

تحديد المصطلحات

يعرف المنجد لغويا (المنجد في اللغة والإعلام، ١٩٨٦ :ص٤٨٣-١٨٨-٤٨٣)

المؤثرة : من المأثرة أي يترك أثرا طيبا

العوامل المؤثرة : أي الوسائل التي تترك اثراً طيباً

تخفيف : ضد ثقيل

الأعباء: من العبء الثقل والحمل

تخفيف الأعباء المنزلية : أي جعل الواجبات المنزلية الثقيلة المتعبة اخف او أسهل وطئا على المرأة العاملة

المرأة العراقية العاملة : المقصود بها بالمرأة التي تعمل خارج المنزل

الأطار النظري

نظريات تطور العائلة البشرية

هناك عدة نظريات تفسر أصل و طبيعة و تطور العائلة البشرية اهمها نظرية فردريك انجلز و نظرية البروفسور ادورد وسترمارك نظرية البروفسور روبرت مكايفر ونظرية فردريك ليبلاي :

نظرية فردريك انجلز

يعتقد انجلز بان نظام العائلة يعتمد على الزواج فنظام الزواج بحسب اراء انجلزيقسم تاريخيا الى ثلاث اقسام :

١- نظام الزواج الجماعي الذي رافق مرحلة التوحش التي مر بها المجتمع البشري .
٢- نظام الزواج الثنائي أي مرحلة تعدد الزوجات أو الازواج الذي رافق المرحلة البربرية .
٣- نظام الزواج الاحادي الذي رافق محلة المدنية خصوصا المرحلة الاقطاعية والرأسمالية.

خلال مرحلة المجتمع الرأسمالي ظهرت طبقتان في المجتمع الطبقة البرجوازية و الطبقة الالبروليتارية حيث ابناء الطبقة البرجوازية يتزوجون من طبقتهم و ابناء الطبقة البروليتارية يتزوجون من طبقتهم أيضا ونادرا ما يقع الزواج بين ابناء وبنات هاتين الطبقتين وقد لاحظ انجلز فساد وتحلل علاقات الزواج بين ابناء الطبقة البرجوازية فالرجل من خلال نفوذه غالبا ما كان يفرض على بنت العائلة البرجوازية وليس للبنت اي قوة تمكنها من رفضه وعدم الموافقة على الزواج و هذا الزواج لا يعتمد على الحب و التفاهم بل يعتمد على القوة و الجبروت لهذا تنتشر حالات الخيانة الزوجية والفساد و التحلل الخلقي ، أما الزواج في العوائل

البروليتارية يعتمد على الحب والتعاون والتضحية المشتركة بين الرجل والمرأة لهذا تندر حالات الخيانة الزوجية و الفساد الخلقي .

و يختتم انجلز بقوله ان العائلة الانسانية يمكن ان تبلغ درجة الرفعة والفضيلة اذا استطاع المجتمع تغيير والغاء الفوارق الاجتماعية و المساوات بين الرجل المرأة في الحقوق والواجبات وتعويضه بنظام زواج يعتمد على الحب والاخلاص والتعاون المشترك بين رجال و نساء المجتمع .

نظرية البروفسور ادورد وستر مارك

يذكر البروفسور وستر مارك أن الزواج هو أساس تكوين العائلة و الزواج حسب تعريف وستر هو علاقة اجتماعية جنسية تقع بين شخصين مختلفين (رجل وأمرأة) يشرعها و يبرر وجودها المجتمع ، وتستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان انجاب الاطفال و تربيتهم تربية اجتماعية و أخلاقية و دينية . وينتقد وستر اراء موركن التي تشير الى المراحل التأريخية الثلاث التي مر بها نظام الزواج وهي مرحلة الزواج الجماعي ومرحلة الزواج الثنائي ومرحلة الزواج الاحادي اذ يؤكد وستر على ان نظام الزواج منذ البداية هو النظام الاحادي وفي الوقت نفسه يعترف بأن هناك ظروفا استثنائية تدعو الى ظهور نظام تعدد الزوجات وهذه الظروف بعوامل قلة عدد السكان اوقلة رجل المجتمع ... الخ .

ويقسم العوائل البشرية الى ثلاث اصناف :

١- العائلة البسيطة التي تتكون من الاب و الام و الاطفال فقط و توجد هذه العائلة في المجتمعات الصناعية و الحضرية الراقية .

٢- العائلة المركبة وهذه تتكون من العائلة البسيطة اضافة الى الاقارب كالعم والجد والخال و مثل هذه العائلة توجد في المجتمعات الصناعية و الزراعية على حد سواء .

٣- العائلة الممتدة و هذه العائلة تتكون من عائلتين أو ثلاث عوائل بسيطة تعيش في بيت واحد تربطها علاقة القرابة وتوجد هذه العائلة في المجتمعات القبلية والعشائرية وفي المجتمعات الزراعية .

نظرية البروفسور روبرت مكايفر

أشار مكايفر في كتابه (المجتمع) الى أن العائلة البشرية تقسم الى قسمين أساسيين هما العائلة الممتدة و العائلة النووية والعائلة تتحول تاريخيا من مرحلة العائلة الممتدة الى العائلة النووية .

العائلة النووية هي عائلة صغيرة الحجم أذ تتكون فقط و الاطفال اللذين لا يتجاوز عددهم عن اربعة أما العئلة الممتدة فهي عائلة كبيرة الحجم حيث انها تتكون من الزوج و الزوجة والاطفال اللذين يتجاوز اعدادهم ٧ - ١٠ أطفال و الاقارب اللذين يسكنون مع العائلة الاصلية في بيت واحد .

توجد العائلة الممتدة في المجتمعات الزراعية الريفية و في المجتمعات الزراعية ، أما العائلة النووية فتوجد في الاقاليم الصناعية و الحضارية المتطورة . من الصفات التي تتميز بها العائلة النووية سيطرة الجو الديمقراطي عليها و ذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة الزوجة ، بينما يخيم الجو الدكتاتوري على العائلة الممتدة أذ ان الأب يحتل منزلة أجتماعية أعلى بكثير من منزلة الام و ينفد في أتخاذ الاجراءات و القرارات التي تتعلق بمستقبل العائلة و الاطفال .

نظرية البروفسور فردريك ليبلاي

يعتقد ليبلاي بان العائلة البشرية تمر بثلاث ادوار او مراحل تاريخية وكل مرحلة تختلف عن المرحلة الأخرى من حيث صفات العائلة المتعلقة بعلاقاتها الاجتماعية ،تركيبها ، وظائفها ، مهنتها و اديولوجيتها . و المراحل الثلاث التي تمر بها العائلة البشرية هي مرحلة العلئلة المستقرة و مرحلة العائلة الانتقالية و مرحلة العائلة الغير مستقرة :

١ – مرحلة العائلة المستقرة

العائلة المستقرة هي العائلة القديمة العشائرية التقليدية التي تربط اعضاءها علاقات اجتماعية متماسكة . توجد هذه العائلة عادة في المجتمعات الزراعية الريفية كوجودها في المجتمع الاوربي ووجدها في اليابان

ووجودها في الصين ووجودها في الوطن العربي ، أي ان هذه العائلة توجد في مجتمع ما قبل التصنيع . وقد سميت بالعائلة المستقرة لان أفرادها يعتقدون باديولجية اجتماعية و دينية و أخلاقية واحدة و يشاركون في أداء مهنة واحدة و هذا يساعد على تشابه قيمهم وتقاليدهم وعاداتهم وتتشابه ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية الامر الذي يسبب استقرار العائلة و تماسك افرادها .

٢ – مرحلة العائلة الانتقالية

و هي المرحلة الانتقالية التي تمر بها العائلة وهي في طريقها الى التحول من عائلة مستقرة الى عائلة غير مستقرة ، تتميز هذه العائلة بالحداثة و صغر الحجم وتستند على أسس ديمقراطية والعدالة الاجتماعية . وبحكم انتقال هذه العائلة من دور الى اخر تميزت ببعض صفات العائلة المستقرة وبعض صفات العائلة غير المستقرة ، ومرور العائلة بهذه المرحلة يساعدها على تهيئة نفسها للانتقال من عائلة مستقرة الى عائلة غير مستقرة أما الفترة الزمنية التي تحتاجها العائلة فتختلف من مجتمع لاخر ولكنها بوجه العموم تتراوح بين ٥٠-١٥٠سنة .

٣ – مرحلة العائلة الغير مستقرة

وهي العائلة التي تمر بالمرحلة الحضارية بعد ان تنتقل من مرحلة العائلة الانتقالية ، وسبب تسميتها بالعائلة غير المستقرة يرجع الى حقيقة أعتقادها باديولوجيات و قيم و ممارسات مختلفة فالابن يعتقد بأفكار واراء وقيم تختلف عن اراء و افكار و قيم أبيه كما انه يمارس مهنة تختلف عن مهنة ابيه و أمور كهذه تسبب عدم استقرار الأسرة . تعيش هذه العائلة عادة وسط بيئة صناعية و تجارية تعتمد على تقسيم العمل و التخصص فيه . (الحسن ، ٢٠٠٥ : ص٦٢ -٧١)

أعتمدت الباحثة نظرية البروفسور فردريك ليبلاي لما تراه تحليل منطقي لتطور العائلة البشرية.

تطور المرأة بحسب نظرية ليبلاي

مرّ المجتمع والعائلة بثلاث مراحل اساسية وهي مرحلة الاستقرار والمرحلة الانتقالية واخيرا مرحلة عدم الاستقرار . وبما ان المرأة تحتل مكانة متميزة في العائلة لذا فهي تمر عبر ثلاث مراحل وهي مرحلة المرأة المستقرة ومرحلة المرأة الانتقالية واخيرا مرحلة المرأة الغير مستقرة لذا فأن المرأة تجسد العائلة والعائلة تجسد المجتمع (الحسن ، ٢٠٠٨ :ص٣٣) علما بأن كل مرحلة من المراحل التي تمر بها العائلة تستغرق (كما اخبرنا البرفسور لبلاي وهو من اشهر علماء الاجتماع الفرنسيين) جيل او جيلين وان الجيل الواحد هو اربعون سنة .

١. **المرأة في العائلة المستقرة** : المرأة في العائلة المستقرة واقع واحوال المجتمع المستقر وهو المجتمع الذي يتمسك افراده عبر اجياله المختلفة كجيل الاجداد وجيل الاباء وجيل الابناء بقيم وعادات وتقاليد متشابهه. والعائلة المستقرة هي العائلة التقليدية الكلاسيكية القديمة التي تتشابه افكارها وعاداتها وتقاليدها بغض النظر عن اجيالها .(الحسن ،٢٠٠٨ :ص٣٥)و(Leplay,1961:P24) .

وما يتعلق بمكانه المرأة في العائلة المستقرة نلاحظ أن المكانة الاجتماعية لاترقى الى مكانة الرجل إذ ان الرجل في العائلة المستقرة يحتل مكانة اجتماعية اعلى من تلك التي تحتلها المرأة وان القرار هو بيد الرجل حيث ان المرأة تكون خاضعة للرجل وان درجة التعليم التي تحظى بها المرأة تكون محدودة وان المهام التي تقوم بها المرأة في العائلة هي اداء الاعمال المنزلية وانجاب الاطفال وتربيتهم واشباع الحاجات العاطفية والجنسية للرجل وانها تعتمد على الرجل في الاعالة لانها لاتعمل خارج البيت وتكسب مصادر رزقها . وعندما يكون الرجل هو المسؤول عن اعالة المرأة واطفالها فأن مكانته في العائلة عالية وصلا حياته تكون مطلقة والاب يكون عادة دكتاتورا ومستبدا في العائلة والمرأة الخاضعة لسلطته.

٢. **المرأة في** العائلة الانتقالية : ان واقع المرأة في العائلة المستقرة لابد ان يتغير بتغير المجتمع والعائلة من مرحلة الاستقرار الى مرحلة انتقالية وهي انتقال العائلة والمجتمع الى حالة غير مستقرة .

وهذه المرحلة اي المرحلة الانتقالية تتميز ببعض سمات المرحلة المستقرة والمرحلة الغير مستقرة اي ان المرأة في العائلة الانتقالية تجمع بين القديم والجديد حيث ان افكارها وقيمها وعاداتها وتقاليدها تكون

قديمة ومشابهة لافكار المرظاة في العائلة المستقرة اما اطارها الخارجي حديثا حيث ان ملابسها وسلوكها واسلوب حياتها حديثا مشابها للمرأة في العائلة غير المستقرة ، فضلا عن انها تستعين بالتقنيات الحديثة ولاتستطيع الاستغناء عنها كأستعمالها للسيارة والثلاجة والمكوى الكهربائي والتلفاز والانترنيت....الخ . غير ان افكارها لاتزال تقليدية وقديمة وعلى الرغم من ان المرأة تتشبث بالماضي الا انها في الوقت ذاته تحاول الانحياز الى الجديد والحديث وهي قد تكون متعلمة ومثقفة ثقافة عالية او لا تكون كذلك وهذا يعتمد على مستواها الثقافي والعلمي . والمرأة الانتقالية قد تمارس العمل خارج البيت وتساعد في كسب موارد العيش للعائلة او لاتمارس العمل وهذا الامر يرجع لقرارها وحاجة العائلة لعملها .

في هذه المرحلة بدأت تقل وتخف سلطة الرجل واستبداده للعائلة لوصول المرأة الى الاعتماد على نفسها في اعالة نفسها من خلال عملها خارج المنزل .(الحسن ،٢٠٠٨:ص٣٨)

٣. المرأة في العائلة غير المستقرة : تنتقل المرأة تاريخيا من المرأة في العائلة الانتقالية الى المرأة في العائلة غير المستقرة بمعنى اخر ان المرأة تنتقل من المجتمع النامي الى المجتمع الصناعي غير المستقل، وهنا تكون المرأة متحررة تماما من القيود والمظالم الاجتماعية وان المرأة في المجتمع الصناعي غير المستقر تشارك في بناء المجتمع ورسم مسار نهضته الصناعية والتنموية وان واجباتها وحقوقها مساوية لواجبات وحقوق الرجل .

وقد سمي بالمجتمع غير المستقر لان افكار افراد العائلة الواحدة تختلف بل وتتناقض بعضها مع بعض حيث قيم ومواقف الابوين تختلف عن تلك التي يتمسك بها الابناء نظرا لاختلاف المهن والاعمال والثقافات فقد يكون من عمل الاب نجار بينما الابناء قد قد يكون في التعليم او الطب او المحاماة ....الخ من المهن الاخرى .

كذلك كل واحد من الابناء او البنات يشغل مهنة تختلف عن تلك التي يشتغلها الاخر ويتمتع بمستوى اقتصادي واجتماعي يختلف عن ذلك الذي يتمتع به الاخر مثل هذه الحقيقة تجعل العائلة غير مستقلة من حيث الاراء والافكار والمستوى الثقافي والحالة الاقتصادية . وحالة عدم الاستقرار تجعل العائلة غير موحدة غير متضامنة وضعيفة بعكس العائلة المستقرة .

لذا فالمرأة التي تعيش وسط الاسرة غير المستقرة تتميز بخواص تختلف عن المرأة التي تعيش وسط العائلة المستقرة او الانتقالية من هذه السمات التي تتصف بها المرأة تكون مساوية للرجل في الحقوق والواجبات . تتمتع المرأة بحريات واسعة ومتعددة غالبا بالعمل خارج البيت نتيجة الى مؤهلاتها العلمية والدراسية وتكسب رزقها دون الاعتماد على الرجل الذي قد يكون زوجها او والدها . المرأة في العائلة غير المستقرة لها حق اختيار الزوج دون ان يفرض عليها وكذلك تشغل دورين مهمين هما دور ربّة البيت ودور العاملة او الموظفة او الطبيبة ....الخخارج البيت .(الحسن ، ٢٠٠٨ :ص٤١). وهنالك صفات كثيرة اخرى للمرأة الغير مستقرة لامجال لطرحها وليس له علاقة بموضوع البحث القائم .

المرأة العربية:

إن العوائل العربية تمر بمرحلة العائلة الانتقالية لذا فان المرأة العربية يمكن عدّها امرأة انتقالية اي تجمع خصائص المرأة المستقرة والمرأة الغير مستقرة وهذا يجعلها تعاني من افكارومعتقدات الماضي ومشكلات الازدواجية بين الماضي والحاضر فماضي المرأة القديم محافظ بينما حاضرها الجديد متحرر فمثلا لاتؤمن المرأة العربية بالاختلاط بين الجنسين ولاتختار شريك حياتها بنفسها حيث ان اهلها وذويها هم الذين يختارون شريك حياتها كذلك تعزف المرأة العربية عن زيارة النوادي والجمعيات الاجتماعية والمطاعم بنفسها بل يجب ان يكون اخوها او ابوها او زوجها معها لكننا بالوقت نفسه نرى بان الاطر الخارجية تكون حديثة ومشابهه للمرأة الاوربية الغربية فالمرأة العربية ترتدي نفس الملابس وتستعمل احدث العطور ومساحيق التجميل وتركب احدث السيارات والطائرات وتقرأ احدث الكتب وتدرس في المعاهد والكليات وتعمل في الدوائر وتمتهن الطب والهندسة والمحاماة ...الخ . وهذا ما يجعل المرأة العربية تعاني من الازدواجية جمعها بين داخلها المحافظ وخارجها الحديث المتحرر(الحسن ، ٢٠٠٨ :ص٤٤).

مشكلات المرأة العاملة :

نتيجة ما حصلت عليه المرأة من مكاسب في التعليم وحصولها على اعلى المراتب في التعليم والتخصص في مختلف الاختصاصات مما جعلها تعمل بمؤهلاتها خارج المنزل وتشارك في كسب موارد العيش للاسرة ظهرت مشكلات للمرأة بعد اشغالها دورين اجتماعيين متكاملين هما دور ربة البيت ودور العاملة او الموظفة خارج المنزل (الحسن ،٢٠٠٨:ص٤٩).

واداء مثل هذين الدورين الاجتماعيين في ان واحد قد يعرضها الى مشكلات جسمانية ونفسية واجتماعية ليس من السهولة حلها اذا ما يبادر الرجل والدولة والمجتمع في حل هذه المشكلات وكذلك مساهمت التقدم العلمي والتطور الصناعي لتخفيف عبأ الواجبات المنزلية عنها .

الحلول لتخفيف عبأ اداء الدورين الاجتماعيين للمرأة العاملة :

تغيرت مواقف وافكار والقيم القديمة للرجل تدريجيا التي كان يحملها ازاء المرأة واخذ ينظر لها نظرة مليئة بالاحترام والتقدير خصوصا بعد اثبات قدرتها على اكتساب التربية والتعليم واشتغالها المهن الحساسة في المجتمع لذا أخذ الرجل يتغير فبعد ان كان الامر والمطاع والذي يجب ان يخدم اخذ يقدم العون والمساعدة للمرأة في الاعمال البيتية المختلفة وكذلك في تربية الاطفال والاعتناء بهم ليخفف عنها بعض الاعباء المنزلية المرهقة (الحسن ،٢٠٠٨:ص٥٣).

ولنا في الرسول محمد (ص) قدوة حسنة فكان لايتهاون بتقديم المساعدة في البيت او حبه ورعايته للاطفال وتقبيله اياهم (وطفة والرميغي،٢٠٠٤:ص١١٩) (الباليانى،١٩٨٨:ص٣٠).

فالطفل كالنبات كلما سقيته واعتنيت به اصبح اجود نوعا صحيا وخلقيا لذلك يجب عدم التهاون في الاعتناء بالاطفال وبالتعاون بين الام والاب لايكون تقصيرا في تربيتهم وتعدّ سلامة البناء الاسري شرطا اساسيا لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية واثبتت الدراسات ان العائلة المتصدعة الغير متعاونة غالبا ما تتأثر في سلوك ابنائها وتدفعهم للانحراف والجنوح (ناصرة ،٢٠٠٤:ص٢٧٧) كذلك ليس عبأ ان يساعد الزوج زوجنه في شوؤن البيت الاخرى كالتنظيف والطبخ وغسل الملابس فالرجل يساهم مساهمة كبيرة في تخفيف عبأ الواجبات المنزلية في الاسرة . على الرغم من تغير في ادوار افراد العائلة بحيث اصبحت بعض المسؤليات بين الزوج والزوجة غير محددة المعالم فان الاغلبية العظمى من النساء مازلن يحتفظن بالمسؤليات الكبرى لادارة المنزل والعمل فيه فأسهم التطور الصناعي والتكنلوجي في تخفيف عبأ الاعمال المنزلية للمرأة وتنبهت المؤسسات الانتاجية الى الحقيقة فأصبحت تهتم بالبيت وربة البيت بصفة خاصة ويظهر هذا الاهتمام في امرين الاول الاعلانات عن المنتجات الموجهة بصفة اساسية الى ربة البيت والثاني اهتمام المنتجين معرفة رأي ربات البيوت واحتياجاتهم واذواقهم وذلك لتخفيفها والاستجابة لمطالبها (خضر واخرون ،١٩٨٧:ص٣٢٤).

وقد بلغ اهتمام الهيئات الانتاجية لربة البيت بأعتبارها اكبر مستهلكة الى تنظيم محاضرات علمية تذاع بوسائل الاعلام لتفهيمها باهمية وقتها وجهدها واقناعها بتوفيرهما وذلك بالاعتماد على المنتجات والخدمات الجاهزة ففي مجال البضاعة الاستهلاكية اصبحت ربة البيت مثلا تعتمد في ملابسها على الانتاج الجاهز وفي مجال الخدمات الجاهزة اصبحت تعتمد علة محلات الحلوى والمعلبات الموجودة في الاسواق والاطعمة النصف جاهزة كذلك اخذت تنعش بشكل ملحوظ المطاعم التي تقدم الوجبات الجاهزة وتوصيلها الى البيت (البقلي وامين ،١٩٧٠:ص٧٢)وتصنيع الاغذية الجاهزة يسهل الحصول على حاجات افراد الاسرة من الغذاء وتحضيرها للمائدة عند الحاجة بالسرعة الممكنة وبدون جهد كالاغذية المطبوخة المجمدة والتي لاتحتاج الى جهد سوى التسخين وقد سهلت هذه المنتجات الحياة على ربات البيت (حسن ،١٩٨٥:ص١٢) كذلك أسهم التطور الصناعي والتكنلوجي في تخفيف عبأ الاعمال المنزلية للمرأة وساعد على سرعة انجازها مثل الافران الكهربائية والغازية ،الغسالة الكهربائية والثلاجة والمكنسة الكهربائية .....الخ من اجهزة متطورة تساهم في تقليل جهد وقت المرأة في الاعمال المنزلية (البقلي وامين ،١٩٧٠ :ص٩٨).

إجراءات البحث

مجتمع البحث

شمل البحث القائم نساءً تدريسيات و موظفات كلية تربية للبنات و العلوم للبنات و كلية الهندسة و كلية طب الكندي في جامعة بغداد و تدريسات من ثانوية الجامعة للبنات وثانوية المنهل للبنات وثانوية ذات النطاقين للبنات و موظفات من وزارة الصناعة و وزارة التربية في مدينة بغداد و قد تحدد مجتمع البحث بالنساء المتزوجات و ممن لديهن أطفال دون سن الثانية عشر حيث بلغ مجموع المشاركات ١٥٠ إمرأة.

أداة البحث

إن تحديد أداة البحث يتم عادةً تكون بحسب طبيعة البحث و لما كان البحث الحالي يسعى الى معرفة العوامل التي تقلل من الأعباء المنزلية للمرأة العاملة العراقية وجدت الباحثة أن أفضل أداة يمكن استخدامها هي إعداد إستبانة تتضمن أسئلة متعلقة بأهداف البحث للحصول على المعلومات اللازمة.

صدق الاختبار

والتحقق من صلاحية اسئلة الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على خبراء من المختصين* وقد اقترحوا اجراء بعض التعديلات على اسئلة الاستبانة لتكون في صيغتها النهائية قبل تطبيقها على العينة .

عرض النتائج ومناقشتها

يوضح جدول رقم (١) أسئلة الإستبيان و نتائج الإختبار.

السؤال						
س١. هل يساعدك زوجك في إدارة أمور الواجبات المنزلية؟	نعم			لا		
	تكرار	نسبة مئوية		تكرار	نسبة مئوية	
	٩٥	%٦٣		٥٥	%٣٧	
س٢. في حالة إجابتك بنعم، هل يساعدك زوجك في:	دائما		أحيانا		أبدا	
١. تنظيف المنزل	٤	%٤	٦٣	%٦٧	٢٨	%٢٩
٢. غسل الصحون	٤	%٤	٣٩	%٤١	٥٢	%٥٥
٣. غسل الملابس	٨	%٨	٣١	%٣٣	٥٦	%٥٩
٤.طبخ الطعام	٨	%٨	٤٥	%٤٨	٤٢	%٤٤
٥. الإعتناء بالأطفال	٣٥	%٣٧	٤٠	%٤١	٢٠	%٢٢
س٣. هل تستخدمين الأجهزة المنزلية في تخفيف عبء القيام بالأعمال المنزلية بمفردك؟	نعم			لا		
	١٥٠	%١٠٠		صفر	صفر%	
س٤. في حالة إجابتك بنعم، أذكري نوع الجهاز الذي تستعينين به.	تكرار			نسبة مئوية		
١. المجمدة	١٥٠			%١٠٠		
٢. الغسالة الكهربائية	١٤٧			%٩٨		
٣. خلاطة الطعام (ما يُعرف بـ"ست البيت")	١٢٠			%٨٠		
٤. المكنسة الكهربائية	١١٦			%٧٧		
٥.قدر الضغط	٨٣			%٥٥		
٦. عصارة الفواكه	٧٥			%٥٠		
٧. فرن المايكرو-ويف	٥٣			%٣٥		
٨. ماكنة فرم اللحم	٤٥			%٣٠		
س٥. هل تجيدين الخياطة؟	نعم			لا		
	٨٥	%٥٧		٦٥	%٤٣	

* ١- الاستاذ المساعد بشرى فاضل /قسم الاقتصاد المنزلي
٢- المدرس شهباء خزع /قسم الاقتصاد المنزلي

س٦. في حالة إجابتك بنعم: ١. ليس لدي الوقت و لذلك أفضل شراء الملابس جاهزة من الأسواق أو الاستعانة بخياط أجرة.	٣٩				%٤٦	
٢. لدي الوقت لخياطة بعض ملابس الأسرة البسيطة و الأكثر تعقيدا أشتريها جاهزة.	٤٦				%٥٤	
س٧. هل تستعينين بالأطعمة الجاهزة أو النصف جاهزة من الأسواق؟	نعم				لا	
	١٥٠	%١٠٠			صفر	صفر%
س٨. في حالة إجابتك بنعم:	دائما		أحيانا		ابدا	
١. هل تستعينين بالأطعمة الجاهزة أو النصف جاهزة بشكل يومي؟	١١	%٧	١١٣	%٧٦	٢٦	%١٧
٢. هل تستعينين بالأطعمة الجاهزة أو النصف جاهزة في المناسبات؟	١٨	%١٢	١٣٠	%٨٧	٢	%١
س٩. هل تستعينين بالـ(الأطباق، الأكواب، الملاعق) ذات الاستعمال الواحد عند المناسبات؟	١٨	%١٢	٨١	%٥٤	٥١	%٣٤
س١٠. هل تعانين من حمل الأعباء المنزلية؟	١٢	%٨	٩٠	%٦٠	٤٨	%٣٢

مناقشة النتائج :

وفقاً لجدول عرض النتائج، كانت إجابات الأسئلة كما يأتي:

أما الهدف الأول للبحث فقد، أظهرت الإجابات أنّ الرجل قد ساعد زوجته الموظفة في أداءالواجبات المنزلية بنسبة ٦٣% من مجموع المشاركات في الاستبيان، و أجابت ٣٧% من عينة البحث بعدول الرجال عن مساعدتهن في أي من أشغال المنزل اليومية.

و قد جاء السؤال الثاني في نموذج الاستبانة ليُفصّل نوع المساعدة التي يقدّمها الرجل العراقي، إذ يقوم الأزواج بالاعتناء بأطفالهم بنسبة ٧٨% (دائماً (٣٧%) و أحياناً (٤١%)) من مجموع عدد العائلات التي يساهم فيها الرجل بالواجبات المنزلية، بينما امتنع الزوج عن مساعدة زوجته بما يخص رعاية الأطفال في ٢٢% من هذا المجموع. كما أظهرت الدراسة أنّ الرجل العراقي قد يختار مساعدة زوجته العاملة في تنظيف البيت (٧١%) و لكن ليس دائماً (٤%) بل أحياناً (٦٧%) بينما كانت مهمة نظافة المنزل مقتصرة على الموظفة في ٢٩% من مجموع عائلات الزوج المساند لزوجته.

أما غسل الصحون و الملابس، فإنّ أكثرية الأزواج لا يساعدون زوجاتهم أبداً (٥٥% و ٥٩%، بالترتيب). لكن يسهم الرجال دائماً في مهمة غسل الصحون (٤%) و غسل الملابس (٨%)، و قد يساعد زوجته في بعض الأحيان بتنظيف الصحون (٤١%) و الملابس (٣٣%).

جاءت هذه النتائج خلافاً لما اعتقدته الكثيرات من النساء العراقيات من أنّ الرجل نادراً ما يمُدّ يد العون لزوجته الموظفة في الواجبات المنزلية، و قد يرجع ذلك الى تنامي روح التعاون و سمو علاقة الزوج بزوجته في العائلة الواحدة، إذ أنّ أكثرية الرجال العراقيين يساندون زوجاتهم الموظفات أحياناً (٤٦%) في امور المنزل اليومية. تعتقد الباحثة أنّ هؤلاء الأزواج يساعدون زوجاتهم فقط عندما يجدونهن متعبات من أشغال المنزل و تأمل أن تزداد نسبة الرجال الذين يشاركون زوجاتهم الموظفات أعباء المنزل بصورة دائمة و ليس فقط أحياناً.

أما الهدف الثاني، فقد أظهرت النتائج أنّ مجموع النساء المشاركات في عينة البحث (١٠٠%) يستخدمن الأجهزة الكهربائية المختلفة لتخفيف أعباء المنزل بدلاً من القيام بها بمفردهن. و عندما سُئلت الموظفات عن نوع الجهاز الذي يستعملن في حياتهن اليومية، فكان جهاز المجمدة يستعمل بنسبة ١٠٠% من مجموع عينة البحث. إنّ لجهاز المجمدة أهمية كبيرة في حياة المرأة إذ يحفظ الأطعمة من التلف و يخزنها لحين الحاجة لها لتكون جاهزة للأكل بعد تسخينها لفترة قصيرة من الزمن (خاصة الأطعمة المعدّة مسبقاً)، إذ يوفر ذلك على المرأة عناء و وقت إعداد الطعام عندما ترجع متعبة من عملها اليومي أو عندما تكون منشغلة بأعمال المنزل المختلفة. ثم حصلت غسالة الملابس الكهربائية على المرتبة الثانية بين الاجهزة المنزلية بنسبة ٩٨% من مجموع عينة البحث. قد يرجع ذلك لأهميتها البالغة في توفير الجهد الجسماني الكبير و الإرهاق العضلي الناتج عن غسل الملابس و عصرها يدوياً. أمّا جهاز خلاط الطعام (المعروف بـ"ست البيت")، فكانت نسبة

٨٠% من مجموع العينة يستخدمنه في إعداد الطعام والوجبات بدلاً من تقطيع وخلط الطعام بأيديهن. ثم جاء جهاز المكنسة الكهربائية رابعاً، إذ يقوم ٧٧% من النساء المشاركات في البحث بتنظيف و كنس الأرضيات والسجاد مستخدمات هذا الجهاز. ثم تأتي بقية أجهزة المنزل بنسب أقل، إذ تستخدم ما يقارب نصف عينة البحث عصارة الفواكه (٥٠%) ، قدر الضغط (٥٥%) في إعداد الطعام و المشروبات، في حين تستعمل المرأة العراقية كلاً من فرن المايكرو- ويف و ماكنة فرم اللحم بنسبة (٣٥% و ٣٠%، بالترتيب) من مجموع عينة البحث.

تطرق موضوع الهدف الثالث الى الخياطة و تأثير العوامل الخارجية عليها في حياة المرأة العراقية، حيث أجابت ما يقارب ٥٧% من مجموع عينة البحث بإجادة فن الخياطة، و لكن هل تجد الموظفة العراقية الوقت الكافي لخياطة ملابس العائلة؟ و هل هنك سبل اخرى مكنتها من التخفيف من حمل هذا العمل؟ لقد أظهرت الإجابات أنَّ ٤٦% ممن يجدن في أنفسهن قدرة إجادة فن الخياطة لا يجدن الوقت الكافي لإعداد الملابس و لذلك يُفضّلن شراءها جاهزة من المحال التجارية، و أجابت الأخريات (٥٤%) أنَّهن يجدن الوقت الكافي فقط لخياطة بعض الملابس البسيطة الصنع و اللجوء لشراء الملابس الأكثر تعقيداً من الأسواق.

أما فيما يخص هدف البحث الرابع، فإنَّ مجموع العينة (١٠٠%) من النساء تقتني الأطعمة الجاهزة أو النصف جاهزة من الاسواق، إذ أظهرت الدراسة أنَّ ٧٦% من الموظفات يلجأن الى الاطعمة الجاهزة أحيانا في الحياة اليومية و ٧% من مجموع العينة يعتمدن اعتماداً كلياً على الوجبات من الأسواق بينما تفضّل ١٧% من النساء العراقيات الموظفات إعداد الطعام بأنفسهن يومياً. أما في حالة حدوث بعض المناسبات التي قد تستدعي جهداً اكبر لتأمين الطعام ليس فقط لأفراد العائلة بل للضيوف أيضاً، فإن ١٢% من مجموع المشاركات يقمن بشراء الطعام الجاهز في جميع المناسبات و ٨٧% يفضّلن ذلك فقط في بعض المناسبات وما يقرب ١% فقط يعتمدن في إعداد الطعام على أنفسهن في مثل هذه الأوقات. مما ظهر سابقاً من نتائج الاستبيان، يجدر بنا أن نذكر بأنَّ إقامة الولائم و المناسبات يؤثر في زيادة اعتماد المرأة العراقية على الطعام من الأسواق و قد يكون ذلك لتخفيف الجهد و توفير وقتها لاستقبال ضيوفها.

و في سياق موضوع المناسبات، كان هدف الدراسة الخامس يبحث في مدى استعمال المرأة العراقية الموظفة لأدوات الطعام ذات الاستعمال الواحد (الأطباق، الأكواب، الملاعق... الخ) بدلاً من عناء تنظيف الأدوات الزجاجية أو الفخارية او المعدنية، حيث استخدمت المشاركات مثل هذه الادوات احياناً بنسبة ٥٤% من مجموع العينة و ١٢% تستخدمها دائما في أوقات المناسبات، بينما تفضل بعض النساء (٣٤%) الاستغناء عن مثل هذه الادوات و استعمال الاواني التقليدية و لا تمانع من تحمل عناء تنظيفها بعد الاستعمال.

ختاماً، أظهرت نتائج السؤال الأخير حول مدى معاناة المرأة العراقية الموظفة نتيجة حمل أعباء الاعمال المنزلية اليومية أنَّ ٧٤% ممن يساعدهن ازواجهن في أشغال البيت يعانين أحياناً من هذه الاعمال و ١١% من هذه المجموعة لا يجدن عبء الواجبات المنزلية ثقيلاً أبداً، بينما تعاني ١٥% من هذه المجموعة جراءَ هذه الأعمال دائماً. و قد اظهرت النتائج كذلك أنَّ ٦٢% من مجموع النساء اللواتي لا يساعدهن أزواجهن يعانين دائماً من أشغال المنزل، و أجابت نسبة ٣٤% من هذه المجموعة بأنَّها تعاني فقط في بعض الأحيان، بينما تجد ٤% من نفس المجموعة أنَّها لا تصل الى درجة المعاناة بالرغم من امتناع ازواجهن من مساعدتهن في واجبات المنزل.

مما تقدم يتبين لنا دور الرجل الكبير في تخفيف العبء الملقى على عاتق المرأة خاصة الموظفة.

الاستنتاجات:

في ضوء ما أفرزته هذه الدراسة، يُمكن أن نستنتج أنّ هناك العديد من العوامل الموجودة في حياة المراة العراقية للتخفيف من اعبائها اليومية، و قد تشمل هذه العوامل نتائج التطور الصناعي الحديث من الاجهزة الكهربائية المختلفة أو الاواني و ادوات المطبخ ذات الاستعمال الواحد أو توفر الملابس الجاهزة او الاطعمة وسهولة الحصول عليها من الاسواق. كما أفادت الدراسة بأنَّ ما يقرب من ثلثي النساء المشاركات في البحث يعترفن بمساعدة ازواجهن لهن مما له الاثر الواضح في تقليل التعب و المعاناة الناتجين من اداء واجبات البيت اليومية بمفردهن.

التوصيات:

توصي الباحثة بعدة توصيات:

١. ضرورة اهتمام المناهج الدراسية بموضوع مساعدة الزوج زوجته في امور الواجبات المنزلية عبر المراحل في مدارس البنين.
٢. التوعية بأهمية مساعدة الرجل لزوجته عبر البرامج التلفازية او الاذاعية او المجلات.
٣. توعية الاهل لتعليم ابنائهم مثل هذه المبادئ النبيلة.

مقترحات:

١. عمل دراسة لمعرفة مدى استعداد الرجل العراقي لمساعدة زوجته في الواجبات المنزلية و ما هي أكثر الأعمال التي يشارك في اتمامها.
٢. عمل دراسة لمعرفة مقترحات المراة العراقية العاملة في تخفيف عبء الاعمال المنزلية.

المصادر:

١. البقلي، احسان و امين درية (١٩٧٠): **التخطيط و الادارة في الاقتصاد المنزلي، بغداد: مكتبة الوطن.**
٢. برنارد، جون (٢٠٠٢): **دراسات عائلية**، ترجمة احمد رمو، ط١، دمشق: دار علاء الدين للنشر و التوزيع.
٣. الباليانى ،احمد الشيخ محمد (١٩٨٨) :**واجب الاباءوالامهات** ،بغداد ، مطبعة شفيق .
٤. **الحسن ،احسان محمد** (٢٠٠٨) :**المرأة** ،الاردن ، **دار وائل للنشر.**
٥. **الحسن ، احسان محمد** (٢٠٠٥) : **علم اجتماع العائلة** ، الاردن ، **دار وائل للنشر .**
٦. **بدون** ، (١٩٨٦): **المنجد في اللغة والاعلام** ، بيروت : دار المشرق ، المكتبة الوطنية.
٧. حسين، علية حسن (١٩٨٦): **ربة البيت**، قاهرة: مكتبة الانجلومصرية.
٨. حسن ،عبد علي مهدي (١٩٨٥): **مبادئ الصناعات الغذائية** ،بغداد ، **المكتبة الوطنية.**
٩. خضر ، سعيد .**رمزي** ،**امنة** . **العلي** ،**نجلاء** .المشاط ،نشرين (١٩٨٧): **الاجهزة المنزلية** ، **بغداد**،**مطبعة** التعليم العالي.
١٠. عبد الحسين، لاهاي (٢٠٠٨): **مقدمة في علم الاجتماع، بغداد:** مطبعة الخير.
١١. كوجك، كوثر حسين (١٩٦٣): **الادارة المنزلية**، قاهرة: مطبعة مخيمر.
١٢. لوناردیني، كريستين ايه (٢٠٠٤): **حقوق المرأة**، ترجمة د. **أسعد أبو لبدة، الاردن:** دار البشير.
١٣. ناصر،ابراهيم (٢٠٠٤) :**التربية الاخلاقية** ، الاردن ،**دار وائل للنشر** .
١٤. وطفة ، علي اسعد والرميغي، خالد (٢٠٠٤):**التربية والطفولة** ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدرلسات والنشر .
15. Ella, M. and Gushman, M.S. (1954): **Management in Homes**. New York: Machillan Company.
16. Gilbreth, L.M. and Thomas, O.M. and Clymer, E. (1960): **Management in the Home**. New York, Vall-Ballou Press, INC., Binghamta, NY.
17. Le play,Feredrecick(1961):**Working Clars European Familie**s ,Landon The Lanepress
18. Nickell, B. and Dorsey J.M. (1952): **Management in Family Living**. USA: Paulenan.
19. Starr, M.C. (1963): **Management for Better Living**. USA: D.G. Heath and Company.

Factors affecting ease the work home for Iraqi working women

instructor: **Hala Hasan Muhammad AL. Jubouri**
College Education for woman /Home economic

Abstract

In the past, an absolute authority was held by the father and his decisions were imposed and obeyed strictly without discussion. Later, many economical changes took place and affected all of the family members dramatically creating a whole new concept of authority in the family, a one that is based upon sound leadership, mutual understanding and consultation among family members.

Women carried responsibility of doing all domestic jobs and served family members, however, when she went to work outside her house, these loads began disturbing and exhausting her. Therefore, man started to participate in assisting his wife. In addition, industrial advances contributed in making these jobs easier than before.

This has led the researcher to ask if the Iraqi husband did participate in helping his wife and to what extent women depend upon different household electric devices on a daily basis.

The study sample was made of 150 ladies who were employees in different Iraqi governmental facilities, high school teachers and faculty members. They were selected only if they were married and have children of 12 years of age or younger.

The present study aims at identifying:

1. Extent to which Iraqi men assist their wives in household loads.
2. Extent to which Iraqi women benefit from domestic devices to minimize burdens of doing household jobs manually.
3. Extent to which Iraqi women depend upon previously prepared foods purchased from the market.
4. Extent to which Iraqi women admit being exhausted from domestic jobs.

The most important result of the study show:

1. About two thirds of study sample admit that their husbands help them in household jobs. The majority of those husbands help their wives only occasionally and a small percentage always assist their wives.
2. All the women in the present study bought previously prepared foods either on a daily basis or only on occasions.
3. In the present study, all the participants depended upon different household electrics to lower domestic loads.
4. The majority of the study group feel exhausted from household jobs, however, only occasionally. Only a small percentage doesn't feel consumed especially when their husbands share their loads.

The researcher had made a number of recommendations including:

Educational programs should include the subject of family support between a man and his wife in household jobs (especially in boys' schools).

Further studies could be conducted to know women's suggestions in minimizing household burdens.